يبنوا على هذا فى تسييراتهم اختلاف العلاج و
تفاوت الاعمال و الاجال لا فرق بين الزوال
وبين ان يكون الشمس فى وسط السماء ولا بين المغرب
وبين كون الشمس فى الغارب فهل لتصديقه سبب الان
ذلك سمعته بعبارة المنجم لعله جرب كذبه مائة مرة ولا
يعاود تصديقه حتى قال له المنجم لو اذا كانت الشمس فى
وسط السماء ونظر اليه الكوكب الفلانى والطالع الفلانى
فلبست ثوبا جديدا فى ذلك الوقت قتلت فى ذلك
الثوب فانه لا يلبس الثوب فى ذلك الوقت وربما يقاسى
فيه البرد الشديد وربما سمعه من منجم قد عرف كذبه
مرات فليت شعرى من يتسع عقله لقبول هذه البدايع
ويضطر الى الاعتراف بانها خواص معرفتها معجزة لبعض
الانبياء فكيف ينكر مثل ذلك فيما لا يسمعه من قول
صادق نبى صادق مؤيد بالمعجزات لم يعرف
قط بالكذب ثم لا يتسع لامكان هذه الخواص فى

اعداد الركعات ورمى الجمار واعداد اركان
الحج وساير تعبدات الشرع ولم يجد بينهما وبين
خواص الادوية والنجوم فرقا اصلا فان قال قد
جربت شيا من النجوم وشيا من الطب فوجدته بعضه
صادقا فانقدح فى نفسى تصديقه وسقط عن قلبى
استبعاده ونفرته وهذا لم اجربه فبم اعلم وجوده وتحققه
وان اقررت بامكانه فاقول انك لا تقتصر على
تصديق ما جربته بل سمعت اخبار المنجمين و قلدتهم
فاسمع اقوال الانبياء والاولياء فقد جربوه و شاهدوا
بالمشاهدة فى جميع ما ورد به الشرع واسلك سبيلهم تدارك
بعض ذلك على انى اقول وان لم تجرب فيقضى عقلك
بوجوب التصديق والاتباع قطعا فانا لو فرضنا رجلا
بلغ وعقل ولم يجرب فرض وله والد مشفق حاذق
بالطب يسمع دعواه معرفة الطب منذ عقل فعجن له
والده دواء وقال هذا يصلح لمرضك ويشفيك